mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة القارعة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:00:00

الحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء. الحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله على ما احصى كتابه واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح - 00:00:36

الهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن - 00:00:58

ان الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى. ولم اخلقهم عبثا ولكن خلقهم لغاية. قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:01:19

ولاجل هذه الغاية ارسل ربنا سبحانه وتعالى الرسل وانزل ربنا سبحانه وتعالى الكتب. واصطفى الله عز وجل هذه الامة خير الرسل خاتم المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى الله عز وجل لهذه الامة خير الكتب. القرآن الكريم - 00:01:39

الكريم جعله الله عز وجل مهيمنا على الكتب السابقة. فمن اراد النجاة في هذه الدنيا وفي الاخرة فليتمسك بكتاب الله سبحانه وتعالى ويتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن تمسك بهما فقد افلح ونجى. ومن اعرض عنهما فقد خاب وخس - 00:01:59

احبتي في الله معنا اليوم سورة من كتاب الله عز وجل. سورة عظيمة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. ليقرع اسماع المعرضين من المشركين في مكة. انزلها الله عز وجل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين - 00:02:19

هذا القرآن نزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم لينذر به ولا يكون في صدر النبي صلى الله عليه وسلم حرج منه النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن وقرأه على مسامع المشركين والمؤمنين المقبلين والمعرضين. معنا اليوم سورة - 00:02:39

اريدك ان تتخيل انك تسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم لاول مرة. تخيل معي الوضع النبي صلى الله عليه وسلم يعيش في مكة كان ما يسمى بالصادق الامين ثم جاء الى المشركين في قريش وقال لهم لقد نزل علي الوحي اني لكم النذير العريان اني احذركم - 00:02:59

وعذاب يوم عظيم. هم لم يصدقوه. اعرضوا عنه. خافوا على مصالحهم على دنياهم. على اموالهم اعرضوا ربوا بالحياة الدنيا اعرضوا عن كتاب الله سبحانه وتعالى كذبوا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم انكروا يوم البعث. قالوا لا نصدق ان هناك - 00:03:19

ذاك يوما يبعث فيه الناس وكيف وتعجبوا واعرضوا وكيف ينزل القرآن على رجل منا وكيف تبعث الاجساد بعد ما بليت وكيف وكيف فاعرضوا عن النبي صلى الله عليه وسلم واعرضوا عن القرآن. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم استمر في دعوته استمر بالصدع - 00:03:39

قرآن يقرع بالقرآن اسماع المشركين. اريدك ان تتخيل في هذا الوضع في قيمة الاعراض لا يريدون ان يصدقوا النبي صلى الله عليه وسلم لا يصدقون بيوم البعث ويقف النبي صلى الله عليه وسلم وسط المشركين ليقرأ عليهم قوله سبحانه وتعالى بسم الله - 00:03:59

الرحيم يقف النبي صلى الله عليه وسلم بين المشركين ليقول القارعة تخيل اول مرة الناس تسمع هذا اللفظ من النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يقف وسط المعرضين الذين لا يصدقون اصلا بالبعث ولا بالنبي ولا بالقرآن. هذه السورة تخاطب -

00:04:19
اسماع المعرضين عن شيء ينكرونه. لكن هكذا القرآن يستمر في دعوته. حتى لو اعرض الناس لان قرآني سطوة على القلب يأخذ بمجامع القلب يأخذ بالعقول تخيل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم القارعة - 00:04:44
هذا اللفظ عند العرب صوت عظيم. صوت القرع يكون للداهية العظيمة. للحدث الضخم القضية الشديدة في الحرب في المصيبة في الداهية فتخيل المشركين يجتمعوا عليه الصلاة والسلام ماذا اقصد يريدون ان يسمعوا ماذا يريد النبي صلى الله عليه وسلم هل هي الحرب - 00:05:04
هل جاءه وحي بالحرب؟ هل هي المصيبة؟ هل هي العذاب؟ القارعة ثم يقول صلى الله عليه وسلم ويقرأ القرآن ما القارعة وما ادراك ما القارعة؟ كل هذا والمشركون يستمعون النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقصد؟ ماذا يريد؟ تخيل هذه البداية التي تأخذ بالعقول وتأخذ بالقلوب - 00:05:29
هذا الصوت صوت نذير حرب. فيجتمع المشركون. ماذا يقصد؟ بماذا يخوفنا؟ هم قلة في مكة. هل من المعقول انه يعلن الحرب ويعلن الحرب علينا؟ هل جاءه وحي من ايه؟ من ربه انه سوف ينزل العذاب علينا - 00:05:57
ان الله عز وجل سوف ينزل العذاب علينا. تخيل انه يكلمهم بهذه البداية صوت القرع. قرع اسطوكاك الجسم باخر يحدس صوت ضخم. يستعمل بين الناس في الحرب في المصيبة. حتى - 00:06:17
في لغة العرب حينما يقولون قرع فلان فلانا اي زجره ووعظه وخوفه وكلمه بغضب يعني لما تشوف واحد بيكلم واحد بغضب وبقوة وبتحذير ووعظ يقول هنا قرع فلان فلانا فهذه - 00:06:37
السورة تقرع الاسماع. صوت القرع هذا الصوت يغطي على كل صوت. يعني لو انت سمعت مجموعة من الاخبار نسأل الله السلامة والعافية. ابتلي انسان بمجموعة من المصائب. ابتلي في سيارته ابتلي في ولده ابتلي في - 00:06:57
حتى ابتلي في كذا لكن يظل هناك خبر هو الذي يسيطر على كل الاخبار. هو الذي يغطي على كل المصائب هذا الخبر يسمى الطامة. يغطي على كل شيء. الحاقة القارعة. هذا الصوت - 00:07:17
بالرغم من اصوات مختلفة بيسمعها الانسان مصائب مختلفة اشغال مختلفة يترك كل شيء ويلتفت الى هذا الصوت. لان هذا الصوت يهدد حياته هذا صوت يهدد مصيره. فيترك كل شيء ويلتفت الى هذا الصوت العظيم. القارعة ما القارعة - 00:07:37
وكأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم مهما حدثتكم عن القارعة لن اوفي حقها. لن تستطيع العقول ان تصل الى كنهها مهما حدثكم وما ادراك ما القارعة؟ مهما حدثتكم عن هذا اليوم العظيم عن المصائب الذي سوف تحدث في هذا اليوم - 00:07:57
عن الداهية عن القارعة التي تنزل على قلب الانسان وعقله وبدنه مهما حدثتكم لن تستوعبوا وما ادراك ما القارعة تخيل مشرك بيسمع هذا الخبر فيقبل على النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تقصد؟ ماذا تريد؟ فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يوم اي القارعة - 00:08:17
احدثكم عن يوم اخوفكم من زمان. اخوفكم من حدث سوف يأتي. اقتنعتم او رفضتم. قبلتم او جحدتم هذا اليوم سوف يأتي يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. وتكون الجبال كالعهن المنفوشة - 00:08:38
فاما من ثقلت موازينه واما من خفت موازينه هذه السورة حينما تقرأها ليس فيها خطاب مباشر لاي احد. بعكس سورة التكاثر. الهاكم التكاثر. خطاب مباشر هذه السورة تتكلم عن حقائق قرآنية الموجودون في هذا الزمان معرضون عنها. يعني اللي قاعدين بيسمعوا - 00:08:58
النبي صلى الله عليه وسلم اغلب اللي بيسمعوا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اللحظة لحظة النزول لا يريدون ان يسمعوا عنه. بل يكذبون بالبعث. وبالرغم من ذلك يقوم النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بهذه الحقائق - 00:09:23
قبلها من قبلها واعرض واعرض عنها من اعرض عنها. النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ السورة مرة اخرى. تتكلم بضمير المخاطب اما من ثقلت موازينه واما من خفت موازينه. لا تخاطب احدا صورة تتكلم عن حقائق قرآنية. هكذا ينبغي ان يعرض - 00:09:36

القرآن نحن نتكلم عن حقائق سوف تحدث. ليس معنى ان بعض الناس ينكر يوم القيامة اننا لا نتحدث عنه بعض الناس يقول لك هو احنا ينفع نكلم المعرض او الملحد او الجاحد او الكافر نعرض عليه حقائق هو - 00:09:56

ويرفضها؟ نعم تعرض عليه. تعرض عليه هذه الحقائق وبصورة قطعية. انت تكلمه عن معتقدك. انت كلمه عن يقينك تكلمه عما رأيت من احداث يوم القيامة في القرآن. انت تحدثه عما رأيت لا عما سمعت - 00:10:16

يعني تخيل لو انت رأيت نارا عظيمة تحرق الناس. تحرق البيوت تحرق الاموال والاولاد ثم انطلقت مسرعا الى قوم لم تأتهم النار بعد. تحذرهم النار. فقالوا لك نحن لا ليس هناك نار ليس ثمة نار - 00:10:36

كيف سيكون حديثك؟ هتقول لهم طالما انتم مش معتقدين ان ما فيش نار خلاص خلينا ما نتكلمش في موضوع النار. خلينا نتكلم في موضوع اخر. والنار سوف تأتي حدثهم عما رأيت. حذرهم قم بدورك. قبلوا او رفضوا. امنوا او جحدوا - 00:11:00

حدثهم عن النار التي سوف تأتي هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا نحن نرفض حديثك لا نصدقك وبالرغم من ذلك يقوم النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لهم القارعة حتى العلماء اختلفوا ماذا - 00:11:20

القرآن هل سوف تأتي القارعة او احذركم القارعة او القارعة سوف تأتي؟ جاءت هكذا الكلمة. حتى ارى المفسرون هذه الكلمة هل هي جملة؟ اين بقية الجملة؟ هذا المقصد هذه الكلمة جاءت لهذا المقصد ان يتفكر الناس - 00:11:36

ما هي القارعة في حياتي؟ ما هي المصيبة التي لو انا سمعت عنها في حياتي يتوقف تفكيري عن كل شيء وانشغل بهذه المصيبة ما هو اعظم موقف مر به الانسان؟ ما هي اكبر مصيبة تحدث للانسان. ما هو اعظم صوت يأتي الى اذن الانسان - 00:11:56

تأتي هذه السورة لتقول لك انشغل بمصيرك الاخروي اياك ان تعرض عن مصيرك الاخروي. القارعة ما القارعة؟ وما ادراك ما القارعة؟ تبدأ السورة انا عايزك تسمع القرآن وكأنك تشاهده وكأنك تشاهد الاحداث التي تتلى عليك. بدأت السورة بمشهد صوتي. القرع هو صوت. صوت عظيم - 00:12:21

بدأت السورة بمشهد صوتي يعني كأنك انت قاعد تغمض عينيك وتستمع للقرآن فتسمع القارعة فتتخيل صوت عظيم هز قلوب الناس وعقول الناس واخذ بقلوبهم ثم استمريت في قراءة سورة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس. ها هنا بدأ مشهد مرئي. بدأ - 00:12:49

الصورة تتضح اكتر. نفس اللي حدس في سورة العاديات السورة التي قبلها مباشرة بدأت بمشهد صوتي. صوت الخيل العاديات ضبحا ضبح الخيل انت تسمعه ولا تراه. ثم بعد ذلك فالموريات قدحا. مشهد الشرارة اللي بتخرج من ارجل الخيل حينما تصطدم - 00:13:18

جاره وتسير في الجهاد في سبيل الله اذن احيانا من جمال القرآن يبدأ بصورة غير مكتملة حتى تنظر اليها. وتنتظر اكتمال المشهد. تخيل كده انت بتفتح مشهد مرئي وبدأت الشاشة سوداء امامك. وتسمع اصوات حرب واصوات قتل واصوات - 00:13:38

صويت الناس وعويلهم. تخيل انت بتسمع والشاشة سوداء. انت ترتقب ان الصورة تفتح. حينما تفتح السورة. ماذا ستشاهد فالصورة الان لا نرى شيئا ولكننا نسمع صوت حرب صوت نذير صوت فزع ورعب صوت داهية صوت مصيبة - 00:14:01

ثم يبدأ المشهد ليتضح لترى الناس كالفراش المبثوث هؤلاء العقلاء الذين كانوا يسيرون على الارض امامنا يصبحون كالفراش المبثوث هذا الفراش رمز قلة العقل رمز الضعف رمز الذلة. رمز الانقلاب على النار. وانه بيتهافت على النار. هذا الفراش الذي لا يفكر في شيء - 00:14:21

ينخدع بادنى صورة يرى النار فيحسبها شيئا عظيما فيقبل عليها فيسقط فيها. هكذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم وانا اخذ بحجزكم عن النار. مثل النبي صلى الله عليه وسلم نفسه وهو يحذرنا من النار. وان منا من سيكون كالفراش الذي يسقط في النار - 00:14:50

الفراش المبثوث متجه في كل الاتجاهات. يسير في كل الاتجاهات. فتقول هكذا الناس لانهم ضعاف. هكذا الناس لانهم خفاف. هكذا الناس لان الامر عظيم وهم ليسوا بالقوة التي تتحمل هذا الامر العظيم - 00:15:10

فتنظر الى الجبال وتكون الجبال كالعهن المنفوش. اثقل مشهد تراه في الدنيا امامك. مشهد الجبل. الذي يضرب بجذوره في الارض هذا الجبل من الصخور اثقل مشهد تراه في الدنيا ها هو يوم القيامة كالعهن المنفوش. الصوف الملون - 00:15:31
المنتشر تخيل المشهد الشاشة كانت سوداء صوت رعب صوت فزع صوت حرب بدأت الصورة تتضح وجدت اشياء تسير في كل مكان ما هذا هؤلاء الناس كالفراش المبثوث بدأ مشهد يصبح فيه الوان مشهد العهن المنفوش مشهد الجبال الصوف الملون يتجه في كل - 00:15:53
مكان انت تسأل ما الذي يثبت اذا اذا طار الناس كالفراش المبثوث ونسفت الجبال واصبحت كالعهن المنفوش. ما الذي يثبت اذا؟ اذا لم تثبت الجبال فاليوم تثبت الاعمال. فاما من ثقلت ها هو اللفظ الذي تبحث عنه - 00:16:17
لفظ الثقل في مشهد الخفة. مشهد كله شيء اصبح خفيف. اصبح متطاير. الناس والجبال اصبحوا حينما ترى هذا المشهد تريد ان تثبت تريد انت ان تثبت تريد ان تبحث عن شيء ثقيل تتمسك به - 00:16:42
فيخبرك الله انه لا يثبت في هذا الوقت في وقت اصبحت فيه الجبال كالعهن المنفوش لا يثبت في هذا الوقت الا الاعمال فاما من ثقلت موازينه يعني في ناس من وسط هذا المشهد هم من فزع من فزع يومئذ امنون - 00:17:03
في مشهد في وسط هذا الفزع في وسط هذه الحرب في وسط هذه المصائب تجد اناس في قمة الامن لا يضرهم هذا المشهد. من هم؟ فاما من ثقلت موازينه. ان قسم الناس الى قسمين - 00:17:26
فاما من ثقلت لفظ الثقل انت تبحث عنه لان انت من اول ما سمعت صوت القارعة هذا لمن القى سمعه للقرآن. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب هذا القرآن يذكر من؟ الذي له قلب يشاهد به هذه الاحداث. او القى السمع وهو شهيد وكأنه يشاهد هذه - 00:17:45
الاحداس بدأت الصورة مشهد مرعب. صوت مرعب تبحث عن ملجأ. تبحث عن مكان امن. نظرت الى الناس فهم كالفراش المبثوث. ذهبت الى الجبال فهي كالعين المنفوشة جاء لفظ الثقل فاما من ثقلت موازينه - 00:18:09
وهذه مصيبة عظيمة ان الاعمال ستوزن. ان كل ما مر بنا في الحياة لم يكن عبثا ان كل الاحداث والكلمات والمواقف والخواطر سوف تأتي وتوضع على الميزان. ان الله لا يظلم - 00:18:28
شيئا وان تك مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين مصيبة حينما يأتي الانسان لهذا المشهد مشهد الجبال والناس ثم يرى الاعمال يؤتى بها لتوضع في الميزان فاما من ثقلت موازينه. القضية ليست في ميزان واحد لانه ليس عمل واحد. مصيبة. مصيبة وزن الاعمال - 00:18:48
بعض الناس كان صاحب مناصب في الدنيا كان له سطوة في الدنيا له كلمة مسموعة في الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل السمين العظيم يوم القيامة. فيوزن - 00:19:18
يتحط في الميزان فلا يزن عند الله مش عند الناس. جناح بعوضة. قال ربنا سبحانه وتعالى خافضة رافعة. انقلاب في موازين. فلان العظيم سيد الشريف يصبح كالعهن المنفوش كالفراش المبثوث وفلان - 00:19:34
الذي لا يسمع له ولا يؤبه له الذي كان في الدنيا عند الناس حقيرا وضيعا ها هو ملك من ملوك الاخرة هو من سادات الاخرة ها هو في ظل عرش الرحمن خافضة رافعة. انقلاب في الموازين. الموازين عند الله وليست عند - 00:19:54
الناس ما قيمة اعمالنا عند الله ما قيمة كلماتنا عند الله؟ ما قيمة قلوبنا عند الله حينما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الاذن التي لا تصلي الفجر وتعرض عنها وتنام عن الصلاة يبول فيها الشيطان. وان - 00:20:14
الرأس التي تنام عن الصلاة متعمدة تحطم في القبر. وان البيوت التي لا تصلي وتعرض عن الصلاة تستحق التحريق. وان هم بذلك ان يحرق بيوت المنافقين الذين يعرضون عن صلاة الجماعة. لماذا تحرق البيوت وتكسر الرؤوس ويبالوا في الاذن لانها - 00:20:34
لا قيمة لها لا قيمة لها عند الله بالرغم ان قد تكون هذه البيوت معظمة عند الناس وهذه الرؤوس من اذكى الرؤوس في الارض. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا لكن هم عن الاخرة غافلون - 00:20:54
فاذا الموازين تظهر على حقيقتها. لطالما عاش الناس في الوهم لطالما عاشت الناس بموازين وهمية فيأتي الوزن الحق. فاما من ثقلت

موازينه فهو في راضية راضي عيشته راضية رضي عن الله ورضي الله عنه وهو امن من هذا الفزع - 00:21:13
لماذا؟ لانه لم يكن كالفراش المبثوث في الدنيا. لم يكن يتهافت على الالوان المزيفة. والافكار الضالة والشهوات لكن الذي كان يعيش كالفراشة في الدنيا يقبل على كل شيء اذا عرضت له اي شهوة اقبل عليها واي شبهة قبلها - 00:21:38
يصبح يوم القيامة اما من خفت موازينه. اما الذي كان ثقيلا في الدنيا. كيف يصبح الانسان ثقيلا بايمانه انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. ان تتمسك بالوحي حتى لا تفتن كالفراش حتى لا تطير كالعهن المنفوش. لابد ان تكون ثقيلا الا تستخف. مهما عرضت عليك - 00:21:58
الشبهات والشهوات انت تحمل في قلبك ايمانا ثقيلا. القضية ليست بالوزن. ها هو ابن مسعود يقف على الشجرة ويضحك الصحابة من دقة ساقيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تضحكون من ساقه؟ انها عند الله اثقل من جبل احد. هذه الساق - 00:22:25
التي وقفت وجهرت بالقرآن هذه الساق التي هاجرت في سبيل الله وجاهدت في سبيل الله وتعلمت العلم ونشرت العلم هي اثقل عند الله من جبل احد قضية ان الموازين مختلفة تماما. ازا كان الناس لها تعاملات مختلفة وماركات مختلفة وتقييمات في الدنيا. التعامل مختلف - 00:22:45
تماما يوم القيامة. انقلاب في الموازين فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه. مصيبة لا تحل لا تستدرك يعني في مصائب في الدنيا قد يكون لها حل - 00:23:09
في مرض صعب ممكن ابحث له عن العلاج في الخارج فقر نبحث له عن من يسد دينه في مصائب لها حلول هذه مصيبة ليس لها حل. مصيبة وضع الاعمال في الميزان ثم لا - 00:23:27
يثقل الميزان. توضع كل الاعمال العمل تلو الاخر. حتى قاربت الاعمال على النفاذ والميزان لا زال خفيفا تخيل مشهد واحد كل الاعمال عمالة توضع والميزان يزداد خفة. المصير سيحدد وتنتهي الاعمال - 00:23:46
وتلفد الاعمال وخفت الموازين واما من خفت موازينه ما الذي سيحدث له؟ فامه هاوية امه هاوية. ما معنى امه وهوية؟ قال بعض اهل العلم امه اي مأواه الذي يتولاه. الذي يعامله - 00:24:06
معاملة الام ولكن بالعذاب. اي الذي يطعمه ويغذيه ويسقيه. ويعطيه اللبس. كل هذه الاشياء لباسه من نار وطعامه من نار وشرابه من نار وحياته من نار. تتولى امره امره. امه هي الهاوية - 00:24:28
وصف لجهنم اي امه نار هاوية عميقة. اي مأواه ومصيره الذي يتولى اموره هي وحسبه جهنم وبئس المصير. حسبه جهنم اي كافيه جهنم الرأس احيانا تسمى على ام رأسه اي مقدمة الرأس. فقال بعض اهل العلم امه وهوية اي ان رأسه تنقلب وتسقط في جهنم. يعني يسقط - 00:24:48
تهوي في جهنم لكن ليس بقدميه. يعني ينزل الى جهنم والعياذ بالله منكوسا على رأسه حصل عنده انقلاب بدل ما بينزل النار والعياذ بالله بقدميه يهوي في جهنم ولكن منكوسا على رأسه. فقالوا فامه - 00:25:18
اي ان رأسه تسبقه الى جهنم. هذه الرأس التي اعرضت وتكبرت وتجبرت. هذه الرأس التي اغترت بالوان الشهوات والشبهات والتي كانت في الدنيا كالفراش المبثوث ها هي تنقلب وتنكس وتنزل في جهنم - 00:25:36
فام رأسه هاوية اي فرأسه تسبقه الى جهنم وتهوي به الى جهنم. وقيل فامه هاوية اشبه بمثل تضربه العرب ثكلتك امك اي يال مصيبته. يا لحزن والدته عليه. ولن ينفعه حزن الناس عليه. ولن ينفعه حزن الناس عليه - 00:25:56
امه هاوية اشبه بويل امه او ثكلته امه. فامه هاوية ايوة يعني ايه اللي هيحصل له؟ وما ادراك ما هي؟ هذه ايضا لا توصف كالقارعة. هذه ايضا لا توصف. لا يستطيع العقل - 00:26:16
البشرية ان يتخيلا لذلك لما بدأت السورة القارعة من الفراش المبثوث. فما بالك انت بالذي يحدس؟ يعني ايه الحدس اللي لما يحصل في الدنيا الناس تجري وتخبط في بعض وتشيل في كل الاتجاهات وتصبح كالفراش. ما هو هذا الحدث؟ تخيل! حدث الزلزلة مثلا. زلزال - 00:26:33
عظيم وتسقط البيوت وتنهار وحرائق شتى في كل مكان. شف تفاعل الناس هكذا الناس يوم القيامة. ناس اتركونا كل شيء يسيرون

كل مذهب هكذا الناس يوم القيامة. الامر جلل الامر عظيم - 00:26:53
وما ادراك ما هي نار حامية كل نار حامية. كل نار لابد انها حامية. تخيل ان الله يصف هذا النار هذه النار بانها حامية فكيف هي؟ ليست كنار الدنيا اعظم بكثير اضعاف مضاعفة سبعين ضعف نار الدنيا. ومش - 00:27:12
سبعين ضعف نار الدنيا لأ سبعين ضعف اي نار هنعرف نوصل لها في الدنيا تخيل نار جهنم سبعين ضعف منها. تخيل افران اللي ممكن تسهر الحديد الان في الدنيا. تخيل يوم القيامة النار اشد منها واعظم منها - 00:27:36
لان ليس في الاخرة من الدنيا الا الاسماء لكن كونه الشيء مختلف كنعيم الجنة كذلك عذاب النار والعياذ بالله. نار حامية كما قال ربنا في السورة في السور التي تليها في سورة - 00:27:53
نار موقدة اي لا تنطفئ. اي ان النار لا تهدأ ابدا. يعني ممكن النار تخبو. تمر ان هي بتهدا وبعدين تشتعل ابدا هذه النار لا تهدأ ابدا من غيظها على هذا المجرم على هذا المعرض على هذه الرأس التي اعرضت - 00:28:08
عن كتاب الله ازا المصيبة العظيمة في هذه السورة القارعة المصيبة والحدث الجلل هلموا الى وزن الاعمال المصيبة العظيمة في هذه السورة ان الاعمال ستوزن. ارجع بعد ان تغلق هذه السورة. ارجع الى اعمالك. الصورة - 00:28:28
لم تخاطب احدا. هي حقائق طلقات من الحقائق مستمرة لا تخاطب احدا. قبلها من قبلها وجحدها من جحدها وجحدها من جحدها القارعة ما القارعة تخيل النبي صلى الله عليه وسلم يقوم ثم يقرأ السورة ثم ينصرف - 00:28:52
لم يكلم احدا قوة الحق قوة القرآن قوة الحقيقة القرآنية وهي تعرض على القلوب. هكذا لابد ان تكون دعوتنا. هكذا لابد ان نحدث الناس بالقرآن فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - 00:29:08
محمد صلى الله عليه وسلم هذا الشوط العظيم في جزء عم الكل يحفظه. لكننا من كثرة سماعنا له وقرائتنا كثرة قراءتنا له لم نعد نتدبر فيه. في حين ان هذه السور هي التي غيرت حياة الصحابة - 00:29:30
هي التي غيرت اختياراتهم في الحياة. هي التي غيرت طريقهم تماما هذه السور هي التي بدأ بها النبي صلى الله عليه وسلم. اول ما نزل من القرآن المفصل كما قالت امنا عائشة فيه ذكر الجنة والنار - 00:29:52
حتى اذا ثاب الناس نزل عليهم الحلال والحرام. حتى اذا ثاب الناس عادوا الى رشدهم افاقوا من غفلتهم. لن يعود الناس الى عقولهم لن يفيق الناس من غفلتهم الا بهذا الخطاب القرآني - 00:30:09
كما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم مع قوم معرضين مشركين رافضين للوحي كافرين بيوم القيامة وبدأ معهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الذي خلقهم هو الذي انزل لهم هذا الوحي - 00:30:26
هذا الشوط العظيم حينما تقرأ من اول سورة الزلزلة زلزلت الناس حتى يفيقوا ثم صوت المجاهدين المنطلقين لنصرة الدين في العاديات ثم صوت القارعة الذي يقرع والقلوب والعقول ثم الخطاب المباشر فالذي لم يشعر بالزلزلة ولم يسمع صوت العاديات ولا القارعة فقد الهاه - 00:30:46
كافر وانه والعصر لخاسر. ولن ينفعه ما له ولن ينفعه ما له. الذي جمعه وعدده. هكذا السور متتاليات اذا زلزلت الارض زلزالها والعاديات ضبحا ثم القارعة ثم الهاكم التكاثر ثم والعصر - 00:31:12
ان الانسان لفي خسر. ثم ويل لكل همزة لمزة. شف هذا الشوط العظيم. هذه اللزات العنيفة. تأخذ القلوب من شهوات الدنيا الناس مشغولة. تخيل مشهد النبي صلى الله عليه وسلم يقف على جبل يكلم الناس المعرضين. الناس في اسواقهم - 00:31:32
هذا يذهب ليشرب الخمر هذا يرابي هذا يقوم بوأد ابنته وهذا يفعل وهذا وهذا. ويقوم النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ عليهم هذا القرآن فيلتفت اليه لمن يلتفت ويعي من يعي ثم الناس اما مؤمن او جاحد - 00:31:52
الناس تجاه هذا الخطاب اما مؤمن مقبل خاف على مصيره او بعدما ايقن ان هذا الكلام ليس من كلام البشر لقد كان بيننا تخيل قريش

بتقول عن النبي صلى الله عليه وسلم اكيد هذا كان بيننا فقد لبست فيكم عمرا من - 00:32:09
من قبله لم يستطع ان يتكلم بمثل هذه الكلام. من اين جاء بهذا الكلام؟ من اين جاء بهذه القوة؟ من اين جاء هذا اليقين اين جاء به؟ انه من عند الله - 00:32:29
هو يحدثهم عن امور لم يرها ولكنه عاينها بقلبه لذلك يقول الله عز وجل لنبيه في القرآن المتر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم تر وكأنه لابد ان يوقن كانه رأى هذه الاحداث - 00:32:44
فحينما يقوم النبي صلى الله عليه وسلم يحدثهم عما رأى بقلبه لا عما سمع فيكون الكلام مكتسبا طعم اليقين ارجع الى هذه السورة اقرأها مرات ومرات ارجع لهذه السورة اقرأها على اولادك على زوجتك. على الناس ولا تستعمل اسلوب الخطاب. انت تحدثهم عن حدث - 00:33:06
سيحدث القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس وتكون الجبال واما من خفت واما من ثقلت واما من خفت انت تتكلم عن حقائق سوف تحدس هذه حقائق قرآنية سوف تحدث قام بها النبي صلى الله عليه وسلم ليقرع اسماع الناس. فمن اراد ان يسير على درب النبي - 00:33:33
صلى الله عليه وسلم في دعوته وفي تحذيره للناس في خوفه على الناس فليتحرك بالقرآن. فليحدث الناس عن هذه حقائق فالنبي صلى الله عليه وسلم ارسل رحمة للعالمين. فمن رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالناس ان ذكرهم بهذا المصير الاخروي - 00:33:58
ان كلمهم كلاما يشد انتباههم حتى يأخذهم من هذه الدنيا. هذه الدنيا التي زينت تأخذ العقوق والقلوب هذه الدنيا لابد لها من خطاب قوي. يأخذ ايضا بالعقول وبالقلوب. هكذا نزل الوحي. هكذا غير القرآن الصحابة هكذا - 00:34:18
اثر القرآن في المشركين فامن من امن وجحد من جحد. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم انا نسألك حسن الختام. اللهم انا نسألك حسن الختام. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم - 00:34:38
والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وبطن. رب اجنبني وبني ان نعبد الاصنام. اللهم اجنبنا وبنينا ان نعبد الاصنام. ربي اجعلنا مقيم الصلاة ومن ذرياتنا. رب اجعلنا مقيمي - 00:34:58
الصلاة ومن ذرياتنا ربنا وتقبل دعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:35:18
- 00:35:38